رابط المادة على منصة باحث

شرح مختصر تفسير ابن كثير II لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

01 سورة يونس 31-61 II لفضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

احسن الله اليك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى قال الله تعالى ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون الى فرعون وملأه بآياتنا - 00:00:00

فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا ان هذا لسحر مبين قال موسى تقولون للحق لما جاءكم اسحر هذا ولا يفلح الساحرون قالوا اجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه ابائنا وتكون لكم الكبرياء في الارض وما نحن لكما بمؤمنين - 00:00:21

يقول تعالى ثم بعثنا من بعد تلك الرسل موسى وهارون الى فرعون وملأه اي قومه بآياتنا اي حججنا وبراهيننا فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين اي استكبروا عن اتباع الحق والانقياد له - 00:00:48

وكانوا قوما مجرمين فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا ان هذا لسحر مبين كانهم قبحهم الله اقسموا على ذلك وهم يعلمون ان ما قالوه كذب وبهتان كما قال تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. الاية - 00:01:07

قال لهم موسى منكرا عليهم اتقولون للحق لما جاءكم اسحر هذا ولا يفلح الساحرون قالوا اجئتنا لتلفتنا اي تثنينا عما وجدنا عليه اباءنا اي الدين الذي كانوا عليه وتكون لكما اي لك ولهارون. الكبرياء - 00:01:31

اي العظمة والرياسة في الارض وما نحن لكما بمؤمنين قال الله تعالى وقال فرعون ائتوني بكل ساحر عليم فلما جاء السحرة قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون فلما القوا قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبطله - 00:01:53

ان الله لا يصلح عمل المفسدين ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون ذكر الله سبحانه قصة السحرة مع موسى عليه الصلاة والسلام في سورة الاعراف وقد تقدم الكلام عليها هناك. وفي هذه السورة - 00:02:15

وفي سورة طه وفي الشعراء وذلك ان فرعون لعنه الله اراد ان يبهرج على الناس ويعارض ما جاء به موسى عليه الصلاة والسلام من الحق المبين بزخارف السحرة والمشعوذين والمشعذين - 00:02:34

فانعكس عليه النظام ولم يحصل له ذلك المرام وظهرت البراهين الالهية في ذلك المحفل العام. في ذلك؟ في ذلك المحفل العام والقي السحرة ساجدين قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون - 00:02:52

وظن فرعون انه يستنصر بالسحار على رسول الله عالم الاسرار فخاب وخسر الجنة واستوجب النار وقال فرعون ائتوني بكل ساحر عليم فلما جاء السحرة قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون - 00:03:11

وانما قال لهم ذلك لانهم لما اصطفوا. نعم. وقد وعدوا من فرعون بالتقريب والعطاء الجزيل قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان نكون اول من القى قال بل القوا - 00:03:29

فاراد موسى ان تكون البداءة منهم ليرى الناس ما صنعوا ثم يأتي بالحق بعده فيدمغ باطلهم ولهذا لما القوا سحروا اعين الناس واسترهبوهم وجاؤوا بسحر عظيم فاوجس في نفسه خيفة موسى - 00:03:45

قلنا لا تخف انك انت الاعلى والق ما في يمينك تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى فعند ذلك قال موسى لما القوا ما جئتم به السحر ان الله سيبطله - 00:04:03

ان الله لا يصلح عمل المفسدين ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون قال تعالى فما امن لموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملائهم ان يفتنهم وان فرعون لعالم في الارض وانه لمن المسرفين - 00:04:21

يخبر تعالى انه لم يؤمن بموسى عليه الصلاة والسلام مع ما جاء به من الايات البينات والحجج القاطعات والبراهين الساطعات. الا

قليل من قوم فرعون من الذرية. وهم الشباب على وجل وخوف منه ومن ملأه ان يردوهم الى ما كانوا عليه من الكفر - 00:04:42
لان فرعون لعنه الله كان جبارا عنيدا مسرفا في التمرد والعتو وكانت له سطوة ومهابة تخاف وكانت له سطوة ومهابة تخاف رعيته منه خوفا شديدا قال العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:05:05
فما امن لموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملأهم ان يفتنهم قال فان الذرية التي امنت لموسى من اناس غير بني اسرائيل من قوم فرعون يسير منهم امرأة فرعون - 00:05:25
ومؤمن ال فرعون وخازن فرعون وامرأة خازنه واما بنو اسرائيل فالمعروف انهم كلهم امنوا بموسى عليه الصلاة والسلام واستبشروا به وقد كانوا يعرفون نعته وصفته والبشارة به من كتبهم المتقدمة وان الله تعالى سينقذهم به من اسر فرعون - 00:05:41
ويظهرهم عليه ولهذا لما بلغ هذا فرعون حذر كل الحذر فلم يجد عنه شيئا ولما جاء موسى اذاهم فرعون اشد الاذى وقالوا اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا - 00:06:06
قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون ومما يدل على انه لم يكن في بني اسرائيل الا مؤمن قوله تعالى وقال موسى يا قومي ان كنتم امنتم بالله - 00:06:23
فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين يقول تعالى مخبرا عن موسى انه قال لبني اسرائيل يا قومي ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين - 00:06:40
اي فان الله كاف من توكل عليه اليس الله بكاف عبده ومن يتوكل على الله فهو حسبه وكثيرا ما يقرن الله تعالى بين العبادة والتوكل. كقوله تعالى فاعبده وتوكل عليه - 00:07:02
قل هو الرحمن امنا به وعليه توكلنا رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا وامر الله تعالى المؤمنين ان يقولوا في كل صلواتهم مرات متعددة اياك نعبد واياك نستعين - 00:07:19
وقد امتثل بنو اسرائيل ذلك فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين اي لا تظهرهم بنا وتسلطهم علينا فيظن انهم انما سلطوا لانهم على الحق ونحن على الباطل - 00:07:37
فيفتنوا بذلك هكذا روي عن ابي مجلز وابي الضحى وروى عبدالرزاق عن مجاهد ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين لا تسلطهم لا تسلطهم علينا فيفتنوننا وقوله ونجنا برحمتك اي خلصنا برحمة منك واحسان - 00:07:55
من القوم الكافرين اي الذين كفروا الحق وستروه. ونحن قد امنا بك وتوكلنا عليك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - 00:08:17
فهذه القصة وهي قصة موسى وفرعون وما جرى لهم مع قوم قصرها الله سبحانه وتعالى عليها في القرآن الكريم في مواضع متعددة من كتابه وذكرها تارة مبسوطة وتارة مختصرة وتارة متوسطة - 00:08:33
فبسط الله سبحانه وتعالى هذه القصة وما جرى له مع قومه في سورة الاعراف بسورة الشعراء بسورة طه وفي هذه السرعة ايضا ذكرها في الصحف والنازعات في صور متعددة وذلك لما فيها من العظة والعبرة - 00:08:51
وذلك ان موسى عليه صلعته الايات البينات الواضحة حتى والله تسع ايات بينات منها العصا واليد معجزات وفي الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من نبي بعثه الله الا اتاه الله من من الايات ما على مثله امن البشر - 00:09:11
وانما الذي اوتيته وحيا اوحى الله اليه فارجو ان اكون اكثرهم تابعا فايات الانبياء السابقين كلها تنتهي في زمانهم موسى اعطاه الله الايات منها العصا واليد طوفان والجراد والقمل والضفادع والدم - 00:09:29
ارسله الله الى فرعون بايتين ايتين واضحتين الاية الاولى العصا لما سأل هل هل عندك من اية؟ قال اوجدك بشيء مؤمنين؟ قال فائت به فالقى العصا العصا الله سبحانه وتعالى اعطاه اياها - 00:09:47
لما بعث في اول المبعث لما سار بقومه بعد ان تزوج فزوجه الرجل الصالح وسار باهله انس بالطور نارا قال لاهلهم كتب فنبأه الله كلمه الله وماسك بيمينك موسى قال هاي عصا يتوكأ عليها - 00:10:04

فامره الله ان يلقيها فصارت حية فولى مدبرا خاف قال الله لا تخاف سنعيدها السيرة الاولى خذها فاخذها فصارت عية هيا فقال الله له هذي اية فرعون اية اذا وظعها صارت حية واذا اخذها صارت عصاية - 00:10:25
يتناول الحية ويأخذها فاذا اخذها بيده صارت عصا واذا وضعه في الارض صارت حية وكذلك اليد يدخلها في في جيبه فتخرج بيضاء تتلألأ ده نور كالقمر هاتان ايتان وبقية العتكات ايتان قابل بهما فرعون في الحالب - 00:10:42
ولهذا قال الله ثم بعثنا من بعده موسى وهارون الى فرعون وملأه باياتنا بالايات والحجج الواضحات وهذي اية الانبياء كلها ايات حسية عيسى يبدأ الاكمه والابرص ويخلق من الطين كهذه الطير فينفخ فيها كله. واما اية نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:11:02
وهي اية باقية الى قيام الساعة وهي القرآن الله العرب ان يأتوا بمثل هذا القرآن فعجزوا اتحداهم ان يأتوا بعشر سور فعجزوا عجزوا يتحداهم الله ان يأتوا بسورة فعجزوا وهم ارباب الفصاحة فرسان البيان - 00:11:22
والبلاغة وهي حجة باقية الى قيام الساعة بخلاف اية الانبياء فان ايات حسية تنتهي بموتهم عليهم الصلاة والسلام ولكن فرعون وقومه استكبروا وكانوا قوة استكبروا على عبادة الله تكبروا عن عبادة الله - 00:11:40
والاستكبار والكبر عن عبادة الله كفر الاستكبار يكون كفرا اكبر ويكون كفرا اصغر. فالاستكبار عن عبادة الكبر عن عبادة الله هذا كفر اكبر وكبر فيما دون ذلك معصية كما في الحديث يحب وطن الحق وابط الناس - 00:12:00
اذا تكبر عن قول الحق فيما دون التوحيد صار كبيرة واذا تكبر عن قبول التوحيد والايمان صار كفر نعوذ بالله ولهذا قال قال الله تعالى فاستكبروا وكانوا قوم مجرمين فلما جاءهم الحق - 00:12:17
من عند الله بواسطة موسى عليه السلام قالوا هذا سحر قالواها سحر سحر الان واشاعوا بين الناس ان ان موسى ساحر ليردوا الحق ثم لما جاء موسى بالعصا واليد امر فرعون بان يؤتى بالسحرة السحرة - 00:12:34
الذين آآ تمرنوا وتفرسوا على السحر وكان لهم وبلغوا شأوا عظيما في السحر وعلم السحر ولهذا قال فرعون ائتوني بكل سحر عليم ولابد يكون ساحر عليم يعني مشهور بالسحر وعنده - 00:13:03
قدرة عنده علم بالسحر فجمع السحرة من انحاء مملكته حتى اجتمعوا ويجتمع عنده وجمعهم والقى عليهم خطبة وقال لهم ان هذا هذا الرجل المهين الذي يريد ان يخرجنا من ارضنا - 00:13:24
نريد ان نغلبه هل عندكم قدرة؟ قالوا نعم. عندنا قدرة وعندنا استطاعة وعندنا وسنعمل مع التقرب الى قالوا لها اين لنا الاجر ان كنا غالبين؟ ماذا تعطينا؟ قال نعم لكم الاجر وانتم وتكونوا من المقربين ايضا - 00:13:46
فتوعدوا في يوم قال ابو موسى موعدكم بالزيلة وان يحشر الا تضحى مع الناس امامهم ينظرون ايهم الذي يغلب فقالوا لموسى السحرة اما ان تلقي واما ان نلقي له. قال القوا انتم - 00:14:08
فالقوا العصي والحبال وجعلوا فيها الزئب فصارت تتلوى بالوادي حتى امتلأ الوادي حيات وعقارب نتلوى واصاب الناس رهبة عظيمة سحروا اعين الناس اصاب السحر اعين الناس يعني يخيلون للناس خلاف الواقع - 00:14:29
هذا السحرة الساحر غني يسحر العيون يأتي بالساحر مثلا يخيل للشخص يخيل للشخص انه انه عندها انه يدخل من فم البعير ويخرج من دبره ويدخل من دونه ويخرج من فمه - 00:14:51
والواقع انه يكون حوله لكن هذا مسحور العين ويخيل اليه انه قطع رأسه ولم يقطع رأسه تخيلوا فخيلوا للناس حتى اصابوا الناس رهبة عظيمة قال واسترهبوهم وجاؤوا بسحر عظيم حتى ان موسى اوجس في نفسه خيفة - 00:15:06
فقال الله له لا تخف والقي ما في يديك فالقى العصا فصارت عية حية عظيمة هائلة فابتلعت جميع ما في الوادي تلعثه كله فقلنا مدبرين وهربوا فعند ذلك لما راى السحر هذا - 00:15:23
امنوا في الحال سجدوا لله وقالوا امنا برب هارون وموسى. في الحال سجدوا هم قبل يعني قبل وقت قليل يقولون لفرعون ماذا تعطينا؟ ما هي الجوائز ما يجوز ان تعطينا الان - 00:15:37
فلما رأوا الحق سجدوا لله وامنوا فتوعدهم فرعون وقال هذا خطة مدبرة بينكم وبين موسى وسافعل واقطع ايديكم وارجلكم من

خلاف قالوا افعل ما تعمل. اقض ما انت قاض اخر ما عندك الموت انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرمتنا عليه من السحر والله خير ما ابقى - 00:15:57

وفي اول النهار كانوا سحرة فجرة وفي اخر النهار صاروا شهداء بررة لرأوا امر عظيم ليس من صنع البشر هذي صنعتهم الان صنعتهم السحر شيء لا قبل لهم ولا حيلة لهم وليس بصنع البشر - 00:16:17

فايقنوا ان هذا من عند الله فامنوا هو خبرة وهل صنف فنصر الله موسى عليه الصلاة والسلام فلم يبقى الا ان يستعمل قوة ال فرعون خلاص جاب الجيش سيتبع موسى وموسى معه بنو اسرائيل - 00:16:34

وفرعون معه جنوده قال ما ما فيه سنتبعهم ونهلكهم موسى خرج بجيش وتبعهم فرعون حتى وصل البحر فقال قوم موسى انا لمدركون ما فيه الا الحيلة الان البحر امامنا ان خضناه غرقنا وهو فرعون خلفه ان وقفنا ادركناه - 00:16:55

فقال موسى كلا لست من المدركين انما على ربي سيهدين. فلما قربوا منه امر الله موسى ان يضرب البحر بعصاه فانفلق فكان اثني عشر طريقا على عدد اسباط بني اسرائيل - 00:17:16

كل يدخل مع طريق يبس وصار البكا الجبال وصار هذا يبسه في الحال يبس فتكاملوا داخل فلما جاء فرعون وقومه وجدوا طرق يابسة اتبعوه دخلوا الباب فلما خرج موسى وقومه من الجهة الثانية - 00:17:27

وتكامل موسى وفرعونه داخلين امر الله البحر ان يعود الى حالته فانطبق عليهم فصارت اجسامهم للغرق وارواحهم للنار والحق نسأل الله السلامة والعافية ولهذا قال موسى لا قال لهم ما جئتم به السحر ان الله سيبطله ان الله لا يصلح عمل المفسدين - 00:17:48

ويحق الله الحق بالكلمات ولو كره المجرمون ولم يؤمن موسى الا قليل. قال فما امن لموسى الا ذريت من قومه استظهر الحافظ رحمه الله ان هذه الذرية ليست من بني اسرائيل وان بني اسرائيل امنوا لكن الذرية من فرعون مثل الرجل الذي امن - 00:18:10

ومثل امرأة فرعون وكذلك ماشطة فرعون افراد قلة على خوف من فرعون على خوف وعلى وجل من شدة عتو آآ فرعون عتوة وجبروته جعلهم في خوف او اجل قال الله وان فرعون لعالم في الارض وانه من المسرفين - 00:18:29

وقال موسى لقومه وقال يا قومي ان كنتم امنت بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين. يقول لبني اسرائيل. فقالوا على الله توكلنا ودعوا ربهم قالوا ربنا لا تجعل فتنة للقوم الظالمين - 00:18:57

لا تفتنا لا تسلطه علينا فيفتنون عن ديننا او لا تجعلنا فتنة لهم فيظن الناس انهم فيظن انهم على الحق ونجنا برحمتك من القوم الكافرين وضعوا الظاهر ان الله استجاب لهم - 00:19:09

فلم جاءه فتنة ونجاهم واهلك فرعون وقومه وفي هذه الايات دليل على فيها من الفوائد ان الله تعالى رحيم بعباده وانه لو تكن سدى ان الله يرسل اليهم الرسل ليتبين له الحق - 00:19:24

وان الله لا يهلك الناس حتى يعذرهم بارسال الرسل رسل مبشرين الا ليكون نسأل الله حجة بعد وفيه دليل على ان الرسل تبتلى في اول الامر ثم تكون لها العاقبة - 00:19:47

كما قال هرقل ملك الروم لما سأل ابا سفيان فقال وسأل عن حاله فاخبره ان الحرب سجال بينه وبينه قالوا كذلك الرسل تبتلى ثم تكون لها العاقبة على فضل الصبر - 00:20:01

ومن لما صبر على الحق صبر على امر الله فان العاقبة الحميدة له وفيها ان العزة لله ولرسوله لقول الله تعالى وللمؤمنين العزة والغلبة والنصر والعاقبة للمتقين والابتلاء يكون اولا. وفي دليل على انه لابد من الابتلاء اولا. فاذا كان رسل وهم يبتلون اولا - 00:20:22

والله قادر على ان ينصرهم من اول الامر لكن الله تعالى له الحكمة يبتلي الرسل باممهم ويبتلي الامم بالرسل الرسل تبتلى باممها والامم تبتلى بالرسل لابد من الاختبار والامتحان والاختبار والامتحان - 00:20:48

يقول في الدنيا المؤمن يبتلى هل هل يستجيب للرسل او لا يستجيب؟ ويبتلى في قبره يأتي الفتان ويسألني من ربك؟ وما دينك؟ وما نبيك نعم الآيات هذه من ابي حاتم ساق بسندها انها تصب على المسحور ها؟ والايات هذي هذي منها فما - 00:21:08

قال موسى ماجئ بالسحر ان الله سيبطله. ذكر العلماء ان من حل السحر ان تقرأ ايات تقرأ ايات في ماء ويصب على رأسه باذن الله

منها الايات اربع ايات او خمس ايات في سورة الاعراف - 00:21:34
ويقول تعالى فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون وغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين والقي السحرة ساجدين قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون واية في سورة طه ويقول تعالى انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى واية في سورة يونس وهي هذه الاية. قال موسى ما جئتم به السحر - 00:21:52
ان الله سيبطله ان الله لا يصلح عمل المفسدين ويحق الله الحق بكلمته ولو كره المجرمون. هذه الايات مثال للنشرة الجائزة نشر حل السحر المسحوق تقرأ فيها تصب تقرأ في ماء ويصب على رأس المسحور فيشفى باذن الله. وبذلك ايضا يذهب بها - 00:22:11
السدر سبع ورقات من السدر وتدق يصب عليه الماء ويقرأ في اية الكرسي والقواقل قل هو الله احد قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس قل يا ايها الكافرون - 00:22:31
فيشرب منه ويغتسل وهذا جيد للرجل اذا حبس على امرأته وهو مجرب هذي ملامسة الجائزة عن ذكر ابي حاتم لا صلاة ها؟ الاصل ابن كثير يقول قال ابن ابي حاتم - 00:22:45
حدثنا محمد ابن عمار ابن الحارث قال حدثنا عبد الرحمن عن الدشتكي قال اخبرنا ابو جعفر الرازي عن ليث وهو ابن ابي سليم قال بلغني ان هؤلاء الايات شفاء من السحر باذن الله تعالى - 00:23:03
يقرأ في اناء فيه ماء ثم يصب على رأس المسحور الاية التي في سورة قال بلغ الايش؟ عن من؟ عليث عفا الله عن الليث. نعم. احسن الله اليك قال بلغني ان هؤلاء الايات شفاء من السحر باذن الله تعالى - 00:23:17
تقرأ في اناء فيه ماء ثم يصب على رأس المسحور الاية التي من سورة يونس فلما القوا قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبطله. ان الله لا يصلح عمل المفسدين. ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون - 00:23:35
والاية الاخرى فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون الى اخر اربع ايات وقوله انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى قال بلاغا منقطع ضعيف وليس حديث لكن لكن هذا - 00:23:51
ايات من القرآن ليس فيها اشكال حتى ولو كان السند ضعيف ما ما يضر بعضهم طعن ذكر الشيخ عبدالرحمن الحسن في اه فتح المجيد شرح كتاب التوحيد معلق عليها اظن - 00:24:13
محمد حامد فقيه وقال هذا هذا ضعيف والسند ضعيف وكذا ولا ينبغي له لكن يجاب بانها بان هذه ما فيها اشكال من ايات القرآن ما في اشكال سواء السند الضعيف او السند صحيح - 00:24:28
لا محظور فيه ايات من القرآن. نعم. احسن الله اليك قال الله تعالى واوحينا الى موسى واخيه ان تبوأ لقومكما بمصر بيوتا. واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلاة وبشر منين يذكر تعالى سبب انجائه بني اسرائيل من فرعون وقومه وكيفية خلاصهم منه - 00:24:41
وذلك ان الله تعالى امر موسى واخاه هارون عليهما الصلاة والسلام ان يتبوأ ان يتخذ لقومهما بمصر بيوتا وقوله تعالى واجعلوا بيوتكم قبلة قال العوفي عن ابن عباس في تفسير هذه الاية - 00:25:04
قال قالت بنو اسرائيل لموسى عليه الصلاة والسلام لا نستطيع ان نظهر صلاتنا مع الفراعنة فاذن الله تعالى لهم ان يصلوا في بيوتهم وامروا ان يجعلوا بيوتهم قبل القبلة وقال مجاهد واجعلوا بيوتكم قبلة لما خاف بنو اسرائيل من فرعون من فرعون ان يقتلوا في الكنائس الجامعة - 00:25:21
امروا ان يجعلوا بيوتهم مساجد مستقبلة الكعبة يصلون فيها سرا وكذا قال قتادة والظحاك قال الله تعالى وقال موسى ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا نعم وهذا من - 00:25:46
من عناية الله تعالى باوليائه وبالمؤمنين ان الله تعالى رأى رخص لهم لما كانوا في الكنائس كان فرعون جبار وخشوا ان يقتله وان يؤذيهم اذن الله لهم ان يصلوا في بيوتهم - 00:26:06
ولا من المعلوم ان بني اسرائيل في الكنائس من خصائص هذه الامة قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا ليعطين احد من الانبياء قبلي منها وجعلت الارض مسجدا وطهورا - 00:26:23

فاي موعد ادركته الصلاة فليصلي بخلاف بني اسرائيل فانهم لا يصلون في اي مكان انما يصلون في المعابد صلوه في معابدهم اما نحن نصلي في اي مكان في اي مكان من الارظ - 00:26:35

لكن هذا بوقت اذية فرعون لبني اسرائيل لما خافوا اوحى الله الى موسى قال يتخذوا المساجد في في بيوتهم. صلوا في بيوتهم وان يجعلوها قبلة. متجهة للقبلة ولهذا قالت واوحينا لموسى وهي ان تبوأ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة. ان اجعلوه متجه القبلة - 00:26:48

فكانوا يصلون فهذا من اه عناية الله تعالى باولياءه المؤمنين. نعم نعم اذا كان يخاف هذا من يعني من الاعذار في تلك الجماعة خوف اذا كان يخاف خوف خوف محقق خوف من عدو خوف يؤذيه ولا يستطيع يخرج نعم يصلي في بيته - 00:27:12

حتى اقل من هذا اللي يخاف يخاف على اهله او يخاف على ماله فالحارس اللي يخاف على المال عذر له في ترك الجماعة صلي في مكانه فكيف اذا خاف على نفسه؟ نعم. يعني احسن الله اليك يعني قبلتان قبلة بيت المقدس وقبلة الكعبة. في عهد موسى عليه السلام. والان - 00:27:37

اجعلوكم قبلة القبلة ما ما عينت هل هي الكعبة الكعبة ها قبل الكعبة. نعم محتمل بحاجة الى المدينة الى بيت المقدس ستة عشر شهرا وسبعة عشر شهرا ثم وجه الى قبلة ابراهيم ظاهرنا ابراهيم هو الذي بنى البيت وموسى - 00:27:57

بعد ابراهيم نعم. يعني يعني يكون ذكر الكعبة هنا. نعم ذكر الكعبة في قول مجاهد. يعني يحتمل لها قال مجاهد ايه قوله وامر ان يجعلوا بيوتهم مساجد مستقبلة الكعبة يصلون فيها سرا. ايه - 00:28:26

والله هذا يعني هل الكعبة يعني او المراد الكعبة يعني الاتجاه الى القبلة لكن ظهر الكعبة يعني الكعبة معروفة. سعيد بن جبير للتفسير هنا يقول واجعلوا بيوتكم قبلة ان يقابلوا بعضا بعضا - 00:28:45

مهو بظاهر هذا القبلة متجه متجه للقبلة سواء كانت الكعبة او بيت المقدس متجه للقبلة التي يتجه اليها لكن هنا قد ذكر انه الكعبة نعم - 00:29:05